خطبة جمعة

في خطر المنظمات الأجنبية في بلاد المسلمين

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن نبيّنا محمدًا عبده ورسوله – صلى الله عليه وسلم –، أما بعد:

أ ــ فإن أعداء الإسلام لا يتوقّفون عن محاربة الإسلام والمسلمين، ومكائدهم في ذلك كثيرةٌ ومتنوّعةٌ. قال تعالى: "قد بدت البغضاء من أفواههم، وما تخفي صدروهم أكبر".

ب ــ ومن هذه المكائد تلك المنظمات الأجنبية التي ترسلها الدول الأجنبية إلى بلاد المسلمين، فهذه المنظمات تأتي إلى بلاد المسلمين للقيام بالتجسّس لصالح الأعداء، وزرع المشاكل فيها، كلّ ذلك لإبقائها دولًا ضعيفة، يقدر أعداء الإسلام على احتلالها، وتقسيمها، ونهب ثرواتها، والتدخّل في شئونها، وتأخير سيرها.

ج ــ تدخل هذه المنظمات على بلاد المسلمين باسم الإغاثة الإنسانية، وباسم الأعمال الخيرية، وباسم الدورات التثقيفية، وباسم ورش العمل، وباسم التحصين ضدّ الأمراض، وباسم العناية بمرضى السرطان، وباسم الطفولة الآمنة، وباسم الصحة الإنجابية، ونحو هذه الشعارات.

فالشعارات ظاهرها أعمال خيرية، وفي حقيقة الأمر هم يدعون إلى أشياء أبعد من ذلك، كإفساد المسلمين، وهدم أخلاقهم، وتقليل أعدادهم، كما أنهم يسعون إلى زعزعة أمن البلاد، وفتح الباب للأعداء، وغير ذلك من الأهداف الخطيرة.

ومن هذه المنظمات: "منظمة الصحة العالمية"، و"برنامج الغذاء العالمي" و"منظمة العفو الدولية"، و"المفوّضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة"، و"منظمة حقوق الإنسان"، و"منظمة اليونيسكو"، و"منظمة اليونسيف"، و"منظمة أطباء بلا حدود"، و"منظمة هيومن رايتس ووتش"، و"منظمة أدرى"، و"منظمة أنترسوس"، ومنها منظمة "الرؤيا العالمية"، و"منظمة أوكسفام" [1]، وغيرها من المنظمات.

د ــ ومن أجل أن تنجح هذه المنظمات في رسالتها فلابد لها من كتم أهدافها عن الناس، ولابدّ من تمويه الأنظار بشعارات برّاقة، لتنطلي مؤامراتها على الناس. وهذه المنظمات تجد دعمًا كبيرًا بالمال والرأي من الدول الكبرى، حتى تصل هذه المنظّمات إلى ما تريده من أهداف خطيرة.

هـ ــ فهذه المنظمات الغربية لها دورٌ مرسوم تقوم به في بلاد المسلمين، ونحن سنذكر بعض الأعمال التي تقوم به هذه المنظمات.

فمن الأعمال التي تقوم به هذه المنظمات:

[1] هي مؤسسة تنصيرية مشهورة مقرها "أكسفورد" في بريطانيا، وتساهم في الأعمال الإغاثية في أفريقيا وغيرها.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

١ ــ تقوم هذه المنظمات بدور استخباراتي تجسّسي لصالح الدول الأجنبية [١]، حيث تقوم بالتجسّس على الأماكن المهمة في البلد، ودراسة مواطن الضعف في هذه البلد أو تلك، ثم رفع هذه التقارير للدول الأجنبية.

٢ ــ ومن أعمال هذه المنظمات أنها تقوم بالتنصير، كما تفعل المنظمات الغربية في أفريقيا. [٢]

والنشاط التنصيري لهذه المنظمات يظهر في أمور كثيرة، منها دعوة المسلمين إلى النصرانية، وحماية من ارتدّ عن الإسلام، ودعمه بالمال وإرساله إلى الخارج على أقلّ الأحوال.

٣ ــ ومن أعمال هذه المنظمات أنها تسعى لإفساد المرأة المسلمة، وذلك من خلال البرامج المكثّفة التي تهدف إلى تمرّد المرأة المسلمة عن دينها وأخلاقها، تحت شعار تحرير المرأة، والمطالبة بحقوقها، وكذلك من خلال تشكيك المسلمة بعض الأمور التي جاءت في الإسلام، مثل إرث المرأة، وشهادة المرأة، وتعدّد الزوجات، وزواجها المبكر، ونحو ذلك.

---

[١] وقد صرّح وزير الصحة اليمني الأسبق الدكتور يحيى راصع بتخوّف الدولة من عمل المنظمات في اليمن، وذكر أن الدولة ستطرد هذه المنظمات الدولية التي تتباكى على أوضاع مخيمات النازحين جرّاء الحرب ولاسيما منظمة "أكسفام" البريطانية. وقال: "إن هذه المنظمة أطلقت العديد من التصريحات في القنوات الفضائية فيما هي لم تقابل اللجنة الوزارية المختصة، ولا المنسق، ولم تتواجد في مخيمات النازحين، وتطلق تصريحات على المخيمات نستغربها".

وقال وزير الصحة: "نرحّب بأي منظمة دولية تريد المساعدة في دعم النازحين، لكن أن تشغلنا المنظمة بتصريحات دون أن تتواجد في الميدان فنحن لدينا استعداد لاتّخاذ قرار بطلب مغادرتها اليمن نريد من يساعدنا وليس التباكي على شيء لا تعمله" ا.هـ موقع: "صحيفة الميدان"، من مقال بعنوان: "قبل أن تصبح صعدة دارفور اليمن، منظمات الإغاثة في صعدة .. دور إنساني أم عمل استخباراتي ؟!".

وذكر صاحب المقال نفسه أن المهتمين بعمل المنظمات الإغاثية الغربية يقولون إن ٩٠% من أسباب تدويل قضية دار فور – أي: جعلها قضية دولية – هي المنظمات الإغاثية الغربية التي نقلت معلومات مزيّفة عن ما يجري هناك وحديثها عن أعمال إبادة جماعية، وتهويلها للحرب الدائرة هناك وقولها أن حوالي ٢٠٠ ألف قتلتهم الحكومة السودانية في حين سكان إقليم دار فور لا يتجاوزون ٤٠٠ ألف، في حين أن منظمات عربية قالت إن ٢٠٠٠ شخص هم الذين قتلوا جراء المواجهات التي دارت في دار فور.

قال صاحب المقال: "وفي اليمن يبدو أن نفس السيناريو ترسمه المنظمات الغربية التي يقول المحللون إن لها صلة وثيقة ومباشرة بالأجهزة الإستخباراتية الغربية" ا.هـ

[٢] ومنها منظمة "الرؤيا العالمية"، فهذه المنظمة لها نشاط في أكثر من ٨٠ دولة، وتشرف على عشرات الآلاف من اللاجئين الصومال، توفر لهم الدواء والكساء والتعليم، وتدعوهم إلى النصرانية.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

ومن هذه المنظمات الشبكة اليمنية لمناهضة العنف ضد المرأة، فهذه المنظمة لا تقيم أي وزن للفتيات الضائعات اللواتي يمارسن الدعارة في الفنادق، حتى إن بعضهنّ يطفن على الرجال وهنّ دون الرابعة عشرة، ولا تقيم وزنًا للفتيات اللواتي يمارسن الرذيلة مع عُشّاقهن، وإنما تجعل نشاطها في منع الزواج بما دون ثمانية عشرة سنة. وتؤيّدها المنظمات الأجنبية مثل "منظمة أكسفام البريطانية". [1]

٤ ــ ومن أعمال هذه المنظمات أنها تسعى إلى إفساد الشباب، وذلك من خلال إقامة ندوات تثقيفية تهدف إلى تهوين الفواحش في أعين الشباب، كما تتحدّث عن طرق الوقاية من أمراض الجنس، دون أدنى تعريج على العلاقات الجنسية خارج إطار الزواج. [2]

كما أنها تدعو إلى المثلية الجنسية، وذلك بإلغاء كل الفوارق بين الذكر والأنثى وهي المسماة بالجندر، يقولون: "إن الإنسان هو الذي يحدّد لنفسه نوع الشريك الذي يشاركه في حياته، ولا مانع أن يكون شريك شريك الرجل رجلًا مثله، وتكون شريك المرأة امرأةً مثلَها.

ومن إفسادهم للشباب دعوتهم إلى الاختلاط بين الجنسين، من خلال أمور: الندوات الفكرية، وورش العمل، التي تقوم مقام جلسات تعارف بين الجنسين، حيث يقومون من خلالها بجمع الشباب والفتيات في ندوات واحدة لعدة أيّام، ليفتحوا الباب للتعارف بين الجنسين، ولهدم الحواجز النفسية بينهما.

كما أنها تحرص على الاختلاط بين الموظّفين والموظّفات حيث ترسلهم إلى القرى والمدن، وقد تسافر المرأة مع رجل أجنبيّ.

٥ ــ ومن أعمال هذه المنظمات أنها تسعى إلى تحديد نسل المسلمين، فأعداء الإسلام يقلقهم تزايد عدد المسلمين، وقد علم الكفار بجميع أصنافهم وألوانهم – من أهل الكتاب والوثنيين وغيرهم – أن تكاثر المسلمين يشكّل خطرًا عظيمًا عليهم، لأن كثرة المسلمين تدلّ على قوّتهم ولو في المستقبل.

ولذلك لا تستغربوا من كثرة ورخص المواد التي تضخّها المنظمات الأجنبية إلى بلاد المسلمين من حبوب منع الحمل، وواقيات، وغيرها.

---

[1] وتنطلق هذه الشبكة من الاتفاقيات الدولية التي تمنع الزواج بما دون هذا السن.

[2] باختصار شديد جاءت هذه المنظمات من بلادها لحماية الشاذّين جنسيًّا وحماية العاهرات.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

٦ ــ ومن أعمال هذه المنظمات أنها تقوم المنظمات بالدعوة إلى الثورات على الحكومات، فقد ثبت أن ثورات ما يسمى بالربيع العربي كان تحرّكها في البداية بأيادي أجنبية جاءت إلى الوطن العربي تحت غطاء منظمات إغاثية، وبدعم أمريكي سخيّ. [١]

كما أن هذه المنظمات تقوم بدور همزة الوصل بين المتمرّدين، وبين الدول الأجنبية. وقد ثبت أن هذه المنظمات قامت بدعم بعض الحركات الرافضية في دول الخليج. [٢] وقامت بمساندة حركة الحوثي. [٣]

لقد سكتت هذه المنظمات كثيرًا عن جرائم الحوثيين المتنوّعة، والمتكرّرة، والمشهورة، تركت المنظمات انقلاب الحوثيين، وخروجه على الدولة، وتهديده للدول المجاورة، وتدميره لمئات القرى، وتدميره مساجد أهل السنة، وتهجيرهم لعشرات الآلاف من السكان، ثم تقيم ضجة إعلامية لأخطاء حصلت في غارات جوية تابعة للتحالف، وهذه الأخطاء لا شيء مقابل ما حصل من الحوثيين، على أنها غير مقصودة. [٤]

فهذه المنظمات توجد في مناطق المتمردين في الدول الإسلامية، لا لترد المتمرّدين إلى حضيرة الدولة، لكن لتنفخ في نار الفتنة. وكم قامت فيها هذه المنظمات برفع تقارير مزوّرة إلى المحاكم الجنائية العالمية، وإلى مجلس الأمن، وهيئة الأمم، لتجد هذه المحافل الدولية ذريعة لابتزاز الدول، أو لفرض عقوبات، أو للتدخّل العسكري، أو نحو ذلك.

٧ ــ ومن أعمال هذه المنظمات أنها تقوم بفرض الأقلّيّات غير المسلمة على المسلمين، فالمنظمات في بعض البلاد وغيرها تقوم بفرض أقلّية النصارى على كثير من المسلمين، حتى صار للنصارى حضور كبير في كثير في الدول.

٨ ــ ومن الأعمال التي تقوم به هذه المنظمات أنها تقوم بدعم الأحزاب المعارضة للحكومات، لتقوم هذه الأحزاب بدور المشاغب.

---

[١] ومن أحسن الكتب التي كشف الدور الأميركي في الثورات العربية كتاب: "أرابيسك أمريكاني" للكاتب الكندي الجنسية والجزائري الأصل أحمد بن سعادة. وهناك حلقة بثّتها قناة الميادين بعنوان: "لعبة الأمم: المنظمات الاجتماعية الدولية .. خيرية أم جواسيس". ذكرت الكثير من الحقائق.

[٢] انظر: "ماذا تعرف عن حزب الله ؟".

[٣] من مقال بعنوان: "المنظمات الإغاثية الوجه الآخر". نشر في موقع: "صحيفة الميدان".

[٤] "منظمة الإغاثة الغربية في بلادنا: تآمر وتنصير". د/ ليلى بيومي. كما أن هذه المنظمات الإغاثية قامت بمساندة جون قرنق وحركته النصرانية المتمرّدة، وقد كشفت الجهات الرسمية في السودان أن كثيرًا من الحملات الإغاثية لهذه المنظمات كانت تشتمل على أسلحة ومعدّات قتالية.

ومن أسوأ ما قامت به هذه المُنَظَّمَاتُ التي تَمَّ طردُها، توفيرُ شهودٍ مزعومين للمحكمة الجنائية، وتنظيمُ سفرهم إلى لاهاي.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)

نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا ويتوفانا مسلمين.

أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله – صلى الله عليه وسلم –، أما بعد:

فهذه المنظمات نجدها في المكان الذي لا ينبغي أن تكون فيه، وتغيب عن المكان الذي ينبغي أن تكون فيه:

أ ــ فنحن لا نرى هذه المنظمات في بلاد المسلمين المحتلّة من الأعداء مثل فلسطين، ولا تتكلّم عن جرائم اليهود الكثيرة والمتنوعة في حقّ الفلسطينين، والتي لها أكثر من سبعين سنة.

ب ــ كما أننا لا نرى هذه المنظمات في الحروب الأخرى التي دمر المحتلون فيها كثيرًا من مصالح المسلمين كالاحتلال الأمريكي على العراق، وعلى أفغانستان، ولا نراها عند مذابح المسلمين على أيدي الأعداء كالبوسنة والهرسك وبورما وغيرهما.

ج ــ كما أننا لا نرى هذه المنظمات عند الكوارث التي ابتليت بها كثير من مجتمعات المسلمين كالتصحّر والجفاف الذي تشكو من كثير من بلاد المسلمين ولاسيّما بعض الدول الأفريقية. [1]

هذه بعض الحقائق عن المنظمات الأجنبية. فنشاط هذه المنظمات نشاط مشبوه محموم على أقلّ الأحوال، وهناك حقائق كثيرة تركناها اختصارًا. فلا ينبغي التغافل عن دورها الخطير.

وعلى الحكومات أن يكون لديها جهاز لمتابعة نشاطات هذه المنظمات. كما ينبغي ان يتصدّى لها أهل العلم بالكشف والبيان، والتحذير سائر المسلمين من هذه النشاطات.

أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم لي ولكم

---

[1] بل يأتون ليخرّبوا بلاد المسلمين، فبرنامج الزراعة في العراق كان جيّدًا إلى ما قبل الحرب، وكانت عندهم جميع البذور التي يزرعونها مرارًا وتكرارًا، وتعود بذورهم إلى آلاف السنين، فجاء الاحتلال الأمريكي فأفسد عليهم مجال الزراعة فسادًا عريضًا، وكان فسادها بالعقوبات تارة، وبالنهب تارة أخرى، وبغيرها تارات، وعندما جاء بول بريمر إلى العراق منع الحكومة من أن تنتج البذور، ومنع مزارعي العراق من حفظ البذور، أو يشاركها غيره، أو يعيد زراعتها، وهو ما يرغم المزارعين على الاعتماد على الشركات الأجنبية كلّ عام، ومن ذلك شركة مونسانتو الأمريكية، والتي كانت بذورها منتهية، ومعدّلة وراثيًّا، بحيث لا تحمل البذور إلا مرّة واحدة، ولا يمكن إعادتها. وقد كانت الآثار سيئة جدًّا على الزراعة هناك.

Create PDF files without this message by purchasing novaPDF printer (http://www.novapdf.com)